من بعد تل أبيب وواشنطن خارم الحرمين يطلب النجدة من لندن



واصلت السعودية عدوانها على اليمن، في وقت كشفت فيه تقارير غربية عن طلب الرياض مساعدة عسكرية ودبلوماسية من بريطانيا لمواجهة تصاعد هجمات اليمن، بالتزامن مع تقدم الحركة على الساحل الغربي لليمن وتحذيرات من تداعيات محتملة على الملاحة الدولية وإمدادات النفط.

وكشف موقع «بوليتيكو» مساء أمس أن رئيس الوزراء البريطاني آندي بورنهام يدرس سلسلة من الطلبات السعودية للحصول على مساعدة عسكرية ودبلوماسية في الحملة ضد اليمن، وسط مخاوف في بريطانيا من الأضرار الاقتصادية الجسيمة الناجمة عن تصاعد الصراع.

ووفق وكالة «بلومبيرغ»، وافقت بريطانيا على إرسال مستشارين عسكريين إلى السعودية، إلا أن الرياض تسعى أيضاً إلى الحصول على دعم عملياتي أوسع لوقف تقدم قوات صنعاء على طول الساحل الغربي لليمن باتجاه مضيق باب المندب، فضلاً عن المساعدة في حماية منشآتها النفطية من الصواريخ والطائرات المسيّرة.

وفي المقابل، يخشى بورنهام من أن يُنظر إلى تدخل عسكري بريطاني أكثر كثافة على أنه دعم لحرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد إيران، في وقت يعارض فيه الرأي العام البريطاني الحرب بشكل كبير، وفق التقرير.

وقال متحدث باسم الحكومة البريطانية إن لندن «ستعمل مع شركائها لدعم الاستقرار الإقليمي».

وقال مسؤولون إن بورنهام تلقى تحذيرات من أن سيطرة الحركة على المضيق ستكون ذات تأثير «كارثي» على الشحن الدولي، وستزيد من حدة الضربة التي يتلقاها الاقتصاد العالمي بفعل ارتفاع أسعار النفط والتضخم.

ويخشى مسؤولون بريطانيون أن يستغرق الأمر ما يصل إلى ستة أسابيع قبل عودة خط أنابيب النفط بين الشرق والغرب إلى الخدمة، وهو أحد أهم البدائل المتاحة للسعودية منذ الحرب الإيرانية التي أدت إلى توقف معظم صادرات المملكة عبر مضيق هرمز.

وأدى تقدم الجيش اليمني خلال الأيام الأخيرة، إلى جانب توقف خط أنابيب النفط السعودي الذي ينقل الخام من شرق السعودية إلى غربها عقب الهجمات، إلى ارتفاع سعر خام برنت إلى نحو 110 دولارات للبرميل، وسط مخاوف من أن يؤدي الصراع إلى خنق مسار كان أساسياً لتجاوز مضيق هرمز خلال الحرب

الأميركية الإيرانية.